

الخطب المنبرية-11-الحج - أحكامه وفضائله | صالح

الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله الفضل ونعم جعل سكا الى بيته احد اركان الاسلام وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

للوقوفيته والهيبة واسمائه وصفاته العظام وشهاد ان محمدا عبده ورسوله افضل من حج واعتمر البيت الحرام صلى الله عليه وعلى اله واصحابه البركة الكرام وسلم تسليما كثيرا ما بعد ايها الناس - 00:00:23

اتقوا الله سبحانه وتعالى مشكور على نعمته العظيمة بجعله هذا البيت بين المسلمين في اقطار الحرب يأتون اليه من كل جهة من كل فج عميق ليسألون فهذا من اكبر نعم الله على هذه الامة الاسلامية - 00:00:57

قال الله سبحانه وتعالى واذ جعل البيت مثابة لل Yas وامن قال سبحانه لو لم تروا لولا جعلنا حرما امنا ويختطف الناس من قولهم قال سبحانه او يمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات من كل شيء - 00:01:36

رزقا ولكن اكترهم لا يعرفون وهذه بركات دعوة الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام حينما دعا ربها فقال رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات فجعل الله اهل البيت - 00:02:07

وامر خليله ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام ان يجري قال تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت قال سبحانه وتعالى ان اول بيت وضع للناس مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم - 00:02:39

ومن دخل روتانا امنا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فان الله غني عن العالمين سبحانه وتعالى اخبر ان هذا البيت هو اول بيوت الله في الارض التي هي المساجد - 00:03:13

المسجد بيته الله كما قال تعالى في بيته اتنا الله ان ترفع. ويذكر فيها اشهر وقال تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا ايديا للطائفين والعاكفين والركع فاول البيوت هيرول المساجد - 00:03:43

في الارض هو المسجد الحرام وهو افضل المساجد على الاطلاق ثم بعده مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفضيلة ثم بعده في الفضيلة المسجد الاقصى قال صلى الله عليه وسلم - 00:04:17

صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة فيما سواه من المساجد والصلوة في المسجد الاقصى المبارك - 00:04:44

لخمس مئة صلاة. الصلاة الواحدة بخمس مئة صلاة هذه هي المساجد التي يسافر للصلوة فيها طلبا لهذا الثواب العظيم قال صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال يعني لا يساق لاجل عبادة. لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد - 00:05:10

المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى فهي المساجد التي بناها الانبياء عليكم الصلاة والسلام وهي مساجدهم المسجد الحرام بناء ابراهيم واسماعيل عليهما السلام والمسجد الاقصى الا هو ابراهيم وقيل بلاه يعقوب ابن اسحاق. ابن ابراهيم - 00:05:42

ومسجد المدينة بناء رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. خاتم النبيين هذه هي المساجد التي تقصد من ابطال الغرب لاجل الصلاة فيها لاجل ما فضلها الله به على سائر المساجد. اما الفج - 00:06:20

والعمرة فانهما خاصة بالمسجد الحرام والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا الحج والعمرة انما يكونان الى المسجد

الحرام والحج والعمرة فريضتان على المسلمين من استطاع منهم مرة واحدة - 00:06:49

في العمر قال صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فكل عام يا رسول الله فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعاد السؤال - 00:07:27

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبتم الحج مرة واحدة بالعمر وما زاد فهو تطوع وهو احد اركان الاسلام. كما قال صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ابناء - 00:07:51

الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة فصوم رمضان حج بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا وانما يجب الحج مرة واحدة في العمر على المستطيع - 00:08:20

من استطاع اليه سبيلا والسبيل هو الزاد والراحة الزاد وهو النفقة التي ينفقها الحاج على نفسك ذهابا واياما ويستغنى عن الناس ويكون ذلك بعد ان يؤمن لاهل بيته ما يكفيهم من النفقة الى الرجوع اليهم - 00:08:44

ويقول ذلك فاضلا عن قضاء الديون التي عليها اما اذا كان على الانسان اليوم وليس عنده مال يتسع لسداد الديون ولنفقة الحج فانه يقلد سداد الديون وليس عليه حج حتى يسدد الديون. ويتوفر عليه بعد ذلك - 00:09:18

ما يستطيع به الحد لان حقوق الادميين مبنية على المشاحة ولا تسقط الا بعفوه عنها او اداءها اليهم فيقدم سداد الديون الا اذا سمح له دائمها اذا سمح له دان بان يفك فليفت - 00:09:50

والا فانه يبدأ بسداد الديون التي عليه. وليس عليه حد لان الله جل وعلا يقول من استطاع وهذا غير مستقيم فاذا توفر النفقة الكافية له في حجه ذهابا ونيابة والنفقة الكافية في من يقولهم - 00:10:17

فينفق عليهم في بيته فان كان قويا في بدن اصير فانه يجب عليه مباشرة الى الخير وان يحج بنفسك ولا يؤخر الحج ان يبادر اذا استطاع وهو قوي في بدنها - 00:10:46

اما اذا تاب غير قول في بدنها فان كان يؤدى زوال العالم وزوال المرء بالمستقبل فانه ينتظر حتى يزولوا لا يمنعه ل مباشرة الحج بنفسه اما ان كان عجزه عن الحج مستمرا - 00:11:11

لا يرجى زوالها المريء بالمرض المزمن الذي لا يرجى له شفاء او الكبير الذي لا يستطيع السفر فانه لا ينبع من يحج عندهما لان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:39

فأخبرته ان اباهما ادركته فريضة الحج ادركته فريضة الله في الحج وهو شيخ كبير لا يستطيع الثبات على الراحلة. افلا حج عنه؟ فقال لها صلى الله عليه وسلم نعم تؤتي على بيتك - 00:12:05

واذا مات من لم يحج وكان عنده مال اذا مات قبل ان يحج وعنه مال يكفي للحج فانه يغفل من يحج عنه بالنيابة لاسقاط فريضة الحج عنه مقدما ذلك على المواريث - 00:12:28

ويشترط في الماء ان يكون قد حج عن نفسه اولا ان يكون النائب قد حج عن نفسه اولا ادى مريضة الحج لان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يلبي - 00:13:06

فيقول لبيك اللهم عنصرنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ومن شرها؟ قال اخ او قريب على خمسة انهجت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم خرج عن - 00:13:25

ويشترط بوجوب الحج ايضا التكليف بان يكون بالغا فان كان صغيرا دون الامر فانه لا يجب عليه الحج ولكن له ان يحج ويكون ذلك نافلة فاذا بلغ فانه يحج حجة الاسلام - 00:13:51

ويصف الحجم والصغر نافلة لان امرأة رفعت صغير الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت يا رسول الله هذا حج؟ قال نعم ولك اجر وقال عليه الصلاة والسلام ايماء صبي ولم يبلغ فانه يحج - 00:14:21

بعد البلوغ حجة الاسلام او كما كان عنه صلى الله عليه وسلم واما غير العاقل من بلغ فهو غير عاقل كالبعثور والمجنون الذي ينشرونه دائمها فهذا لا يجب عليه الحج - 00:14:50

ولا يجب عليه شيء من اوائل الاسلام لانه غير مكلف عباد الله ان الحج كما سمعتم من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم انما هو مرة واحدة في العمر وهذا هو من رحمة الله - [00:15:13](#)

لان الناس يأتون الى الحج من بعيد من ابطال متباينة ويتعارضون لاخطار ومشاقه في طريقهم الى الحج وفي اثناء الحج تخفف الله عنهم وجعله مرة واحدة للعمر وعلى المستطيع خاصة - [00:15:40](#)

تخفيفا عن العباد. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما سأله السائل اكل عام يا رسول الله؟ قال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم الحج مرة واحدة. فمن زاد فهو تطور - [00:16:02](#)

ومن وفقه الله عز وجل للحج فانه يجب عليه ان يؤدي الحج على الوجه المطلوب جر تانه وواجباته وما يستطيع من سنن يؤدي المناسك على شكل على الوجه المشروع. قال الله جل وعلا واتموا الحج وال عمرة لله. اتموا - [00:16:25](#)

اي اكملوا المناسك ولا تتركوا منها شيئا لوجه الله لا يكن رباء ولا سمعة ولا يكون فيه شرك بل يمر خالصا لوجه الله عز وجل طلب الجواب لان بعض الناس يموتون ولكن لا يكملون المناسك - [00:16:54](#)

ويحصل منه التلابع لاداء المناسك ويترخصون وهم ليسوا بحاجة الى الرخص الراحة والرفاهية الحج عبادة عظيمة تحتاج الى صبر ويحتاج الى تحمل ويحتاج الى نية صالحة فمهما استطاع الانسان من ان يكمل الحج - [00:17:26](#)

فانه يجب علينا ولذا عجز عن بعض المناسك رمي الجناوة هذا الموكل لقول جابر رضي الله عنه حججنا النساء والصبيان. فلبينا عن الصبيان ورمي عنهم ليوطن من يروي عنه وكذلك اذا كان لا يستطيع المشي في الطواف - [00:18:01](#)

وال усилиي فانه يحرم يخرج يطاب به مشهورا ويسعى بهما ولا يوتر قوله تعالى واتوبوا الحج وال عمرة لله. يجب عليه المبيت بمزدلفة. اذا نفر من عرفة يجب عليه قضية مزدلفة لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:33](#)

بات بها الى ان طلع الرجل وصلى بها ثم دعا بعد الفجر ثم انصرف وقال خذوا عنى مناسكم ولتكن رخص للرعبه والصبيان ان ان ينفروا من مزدلفة بعد منتصف الليل - [00:19:03](#)

رخص له ان يبدأ بمزدلفة ما كان في منتصف الليل يعني رخصة واما القوم والقادر فانه يكمل الليل لمزدلفة. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم النبي في مزدلفة واجب المواجهات في الحج - [00:19:27](#)

وكذلك المريج بمنى ليالي ايام التشريق ليلة الحادي عشر وليلة الثاني عشر لمن تعجل في يومين وليلة الثالث عشر لمن تأخر المبيت في هذه الليالي في مني واجب من واجبات الحج - [00:19:49](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم بات بها كل هذه الليالي. وقال خذوا عنى مناسكم ورخص للسلطات والرعاة في ترك المبيت نظرا ل حاجتهم الى ذلك والرخصة لا تكون الا من شيء واجب - [00:20:09](#)

فدل على ان المبيت بمنى ايام التشريح واجب المبيت بمزدلفة الا لانه عذر شرعي. لا يستطيع المبيت لمرة او هو منظم في المستشفى او يسقط الحجاج المياه لهم او رعي مواشיהם - [00:20:32](#)

فانه مرخص له في ترك المبيت. اما الانسان السليم الانسان القادر على المبيت. فلا يجوز له ان يترك في مزدلفة والذي في المني لا من ايام التشريق. لانه واجبان والله جل وعلا يقول واتموا الحج وال عمرة لله - [00:20:57](#)

فالذى يتراخص ويترك المبيت بمنى ومزدلفة بغير عذر. هذا لم يتم بالحج لله عز وجل بل ترك ذلك وهو قانون عليه بعض الناس اخذتهم الرفاهية فصاروا يستأجرون الشقق المكيفة في مكة والعزيزية - [00:21:23](#)

ويجلسون فيها من غير حاجة الا بالرفاهية فقط انه لا يصبرون على الحرب والزمن الحج ليس نزهة. الحج عبادة وجihad. الحج في سبيل الله. فيه مشقة. وفيه تعب ما هو ذا الرفاهية والنسخة - [00:21:53](#)

الذى ليس عنده استعداد لان يؤدي الحج على الوجه المطلوب يجلس في بيته ولا يخرج خبا مثلولا حجا ناقصا يتلخص فيه ويترك بعض مناسكه من غير عذر شرعي وانما الرفاهية وعدم الصبر على المشقة والشر - [00:22:17](#)

وان ذلك من مشارق الحج ثم ان الحج في هذه السنين كما تعلمون ما فيه من الزحمة الشديدة والاذكار العظيمة الذي ليس عنده قوة

وهو قد حج مرة او مرات - 00:22:39

القوم يلقي في مجلسه وفي بلده ربما يكون افضل له كاشف لانه لا يوجد على الوجه المطلوب. لا بد ان لا بد ان يتترك اشياء من اعمال الحج بسبب الزحام الشديد - 00:23:05

والضيق فكونه يصرف نفقة الحج في عبادة اخرى نتعاون المساكين والفقراء احسن من الحج الذي لا يتمكن من اكماله واتمامه على الوجه المطلوب فاتقوا الله عباد الله لامور دينكم عامة وزي الحج خاصة - 00:23:26

ركن من اركان الاسلام وعبادة عظيمة وجهاد في سبيل الله عز وجل فلا يتتساهم الانسان في اداء مناسكه ويترخص من غير حاجة بل يوصي نفسه لا يعمل هذا اما ان يحج حجا على الوجه المشروع. واما اذا كان قد ادى فريضة وتنفل عدة مرات يبقى - 00:23:56
والحمد لله فاتقوا الله عباد الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفع - 00:24:26

على ما فيه من البيان الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولجميع المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه ان الله اكبر الحمد لله رب العالمين واسهده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين - 00:24:50

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. الصادق الامين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين وسلم تسلیما كثیرا اما بعد ايتها الناس اتقوا الله سبحانه وتعالى واعلموا ان الحج عبادة عظيمة - 00:25:12

لانه يجمع بين عبادة المال وعبادة البدن ولانه يؤتى اليه من مكان بعيد وتحتمل فيه المشاق وقد عده النبي صلی الله عليه وسلم من انواع الجهاد في سبيل الله لما سئل صلی الله عليه وسلم هل على النساء بنتها - 00:25:35

قال نعم عليهن جهاز لا تزال فيه الحج والعمرة وقال صلی الله عليه وسلم قال الله جل وعلا فمن طلب فيهما شد فلا رأس ولا فسوق ولا جدال بالحج ولا تفعلوا من خير يعلمه الله. الحاج اذا تلبس بالاحرام - 00:26:02

فانه يقوم في عبادة فعليه ان فعليه الا يدخل في هذه العبادة ما يدخل بها من الرفس وهو الجماع ودعاعيه من النظر واللبس والنظر والقبلة وغير ذلك حتى ولو لم يكن ذلك المرأة مباشرة حتى ولو كان من الله في شاشة التلفزيون او - 00:26:30

يرى فيهم نساء كاسيات عاريات هذا من الرفت عليه ان يتجنبه فلا رفت ولا فسوق والكسور. والمعاصي بجميع انواعها سميت فسوقا لان الفسق هو الخروج الفسق هو الخروج من الشيء - 00:27:00

والمعاصي خروج عن طاعة الله. فسميت بالفسق ولا تناول في الحج لا يشغل الانسان نفسه بالمخاصلة مع الناس هذا لغير فائدة انه لا يجوز للذئب في جميع الاحوال والاحرام في حالة الاشرار اولى. الجدال الذي - 00:27:25

ليس فيه فائدة او في فائدة دنيوية هذا يتترك. واما الجدال الذي هو لرد حقه رد باطل او لنصرة حق فهذا واجب قال جل وعلا وجادلهم التي هي احسن وهذا من اهل العلم واهل بصيرة - 00:27:57

وقال النبي صلی الله عليه وسلم من اتى هذا البيت فلم يرث ولم يبسط رجع كيوم ولدته امه اذا حج حجا مبرورا لم يحصل فيه رفت ولا فسوق - 00:28:23

واكمel مناسكه على ما امر الله خالصا لوجه الله ليس فيه رباء ولا سمعة ولا شرك ولا بدعة فانه يغفر مغفورا له. ليس عليه ذنب من اليوم. كحالته يوم ولدته امه - 00:28:41

يوم ولدته امه ليس عليه ذنب اتى بالحج على الوجه المشروع خالصا لوجه الله الولادة الجديدة يرجع منه في يوم ولدته امه ليس عليه ذنب هذا صبر عظيم لمن وفقه الله سبحانه وتعالى - 00:29:00

فقال عليه الصلاة والسلام الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ليس له جزاء عند الله من الجنة التي هي اعظم المقابر والله يعطي الجنة لما فيها من النعيم والسرور والخلود - 00:29:22

لمن حج حجا مبرورا فشكل من الظهور هو الذي يؤدى على الوجه المشروع من غير نقص. ويكون خالصا لوجهه. لوجه الله قال تعالى واتموا الحج والعمره لذا. فمن اتم الحج والعمره لله حجه مبرور - 00:29:45

وجزاؤه الجنة قال فضل عظيم لمن وفقه الله سبحانه وتعالى ثم اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة - [00:30:09](#)

فان رضى الله على الجماعة ومن شد شد في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. والله مع الخلفاء الراشدين. الائمة المهدىين - [00:30:32](#)

وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعن الاسلام وال المسلمين وان الشرك والمرتدين ودم الاعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائربلاد المسلمين - [00:30:52](#)

عامة يا رب العالمين. اللهم ولي علينا خيارنا. واكفنا شر شغارنا. ولا تسلط علينا بذنبينا من لا ولا يرحمك اللهم من اراد الاسلام وال المسلمين بسوء فاشغله بنفسه. مر كيده في نحره. واكفنا شره - [00:31:12](#)

له خائبا خاسرا يا رب العالمين ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين اللهم اصلاح امامنا وولي امرنا. اللهم اصلاح بطانته. واجعله هداة مهتدین. المظالمين ولا - [00:31:34](#)

الله اصلاح ولاة امور المسلمين في كل مكان. يا رب العالمين ربنا وتقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وايتائه القربى وينهى عن الفحشاء - [00:31:58](#)

بعهد الله اذا عاهدتם ولتنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. اذكروا الله يذركم. واشكروا نعمه يسبكم. ولذكر الله اكبر. والله - [00:32:16](#)